بكتاب الله الى قوم يدعوهم الى الاسلام فلما اتاهم قتلوه يعني ام سليم
تفسير المصنف لضمير احديهما ام انس بن مالك قال النووي كانت ام سليم
واختها ام حرام خالتين لرسول الله وكان يدخل عليهما خاصة وفيه
استحباب الرعاية لمنكسرة القلوب ق ابو سعيد رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه اني اعتكفت
العشر الاول التمس هذه الليلة اي ليلة القدر ثم اعتكفت العشر
الاوسط ثم اتيت بصيغة المجهول الثلاثي يعني اتاني ملك فقيل لي اي قال لي ملك
انها في العشر الاواخر انما وصف عشر الاخير بالجمع دون الاولين اعتبارا بلياليه
وبشارة الى ان كل ليلة منه تطلب فيها ليلة القدر فمن احب منكم ان يعتكف
فليعتكف يعني عزمت ان اعتكف العشر الاواخر فمن اراد ان يوافقني
فليعتكف في العشر الاواخر ق عائشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها
قالت لما طلبت ازواج النبي زيادة نفقة وثياب زينة فنزلت
يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الاية بدأ بي
رسول الله فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان تستعجلي يعني لا بأس
عليك ان لا تستعجلي في الجواب وحذف لا شايع اذا امن اللبس وفي رواية
ان لا تستعجلي وهي ظاهرة حتى تستأمري ابويك الاستيمار المشاورة
انما قال عم لعلمه ان ابويها لا يأمرانها باختيار نفسها وافتراقها قال لها
قالت فقلت للنبي افي هذا استأمر ابوي اني اريد الله ورسوله والدار
الآخرة ففرح رسول الله فشكر الله تعالى م عائشة رضي الله عنها روى مسلم عنها اني على الحوض
اي على حوضي في الموقف انظر من يرد بكسر الراء علي منكم والله ليقتطعن على بناء
المجهول وتشديد النون يقال اقتطعت قطعا من غنم فلان دوني اي فرادي
مكان مني رجال فلاقولن اي رب مني ومن امتي من الاولى اتصالية والثانية
تبعيضية فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك ما زالوا يرجعون على اعقابهم
وهو عبارة عن ارتدادهم اعم من ان يكون من الاعمال الصالحة الى السيئة او من الاسلام
الى الكفر كذا قال النووي ق عقبة بن عامر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه اني فرط لكم
وهو بفتحتين من يتقدم الواردين لاصلاح الحوض يعني انا سابق على امتي

الى الحوض

الى الحوض وانا كالمهيئ له لاجلهم وانا شهيد عليكم يعني رقيب وحفيظ
عليكم هذا كما قال الله تعالى حكاية عن عيسى عم وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني اعطيت على بناء المجهول
مفاتيح خزائن الارض هذا اشارة الى ما فتح الله لامته من الممالك واتباع
خزائن ملوكها او مفاتيح الارض شك من الراوي واني والله ما اخاف
عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها اصله تتنافسوا
فحذف احدى التائين معناه تحاسدوا وتباغضوا والضمير في فيها للخزائن
وفي الحديث معجزة لرسول الله عم حيث وقع ما اخبر في المستقبل
كما اخبر ق ابن عمر رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنه قال كان النبي عم يقوم
على قبور المنافقين ويدعو لهم فلما مرض رئيس المنافقين عبد الله بن ابي
بعث الى النبي عم يدعوه فلما دخل عليه سأل ان يكفنه في شعاره الذي
يلي جلده عم ليصلي عليه فلما مات دعا ابنه النبي عم الى جنازته فلما هم اي قصد النبي عم
بالصلوة عليه قال له عمر اتصلي يا رسول الله على ابن ابي وقد فعل كذا وكذا
وقال عم اخر عني يا عمر فبعد ما بالغ عليه في المنع قال عم اني قد خيرت
يعني خيرني جبرائيل بين الاستغفار لابن ابي وتركه حين سأل ابنه
الاستغفار له فاخترت اي الاستغفار فنزلت استغفر لهم او لا تستغفر لهم
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ولو اعلم اني ان زدت
على السبعين يغفر له زدت عليها هذا بيان اهتمامه عم للاستغفار وان
السبعين المذكور في الاية للتكثير لا للتحديد فصلى عليه النبي عم ثم انصرف
فلم يمكث الا يسيرا حتى نزل قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا فان قلت
كيف جاز لعمر منع النبي عم عما باشره بلا مشورة وكيف صلى النبي عم على المنافق
وكفنه في قميصه قلنا كان رأي عمر في ذلك التصلب في الدين فكان تكفينه
وصلوته اكراما لابنه الصالح واظهارا للشفقة على من يظهر الايمان
وان كان على خلاف باطنه ولمصلحة كان يراها فيه بدليل ما روي انهم قالوا
للنبي عم كيف صليت عليه فقال عم ما يغني عنه قميصي ولا صلوتي والله

ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين

ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون

Copyright © King Saud University